انه قد اعجز الدر نظمه اي ان نظم هذه القصيدة مع
المشتملة من البلاغة علي غاية لم يشتمل عليها غيرها
فاق الدر النفيس المنظوم الذي يدهش الفكر ويخطف
البصر لصنويه وصفايه فاستوت فيه اي في العجز منه
البدان اي لم تر تحكان الصنعا بفتح الصاد المهملة
وبالنون والعين المهملة اي الحاذقة الماهرة والخرقا
اي الغبية ف بسبب ما تميز به هذا الناظم عن غيره ارضه
اي اقبله يا خير من امله المادحون ورجاه العارفون
واكرم خلق الله تعالى واجودهم وتجاوز عما فيه وان
كان فيه من الفصاحة ما لا يدركه غيرك يا افصح امرء
نطق الضاد اي بها اي افصح العرب العربا وهنا قياس
من قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد الحديث
وخصها لان غير العرب لا يحسن اخراجها من مخرجها
والعرب وان احسنوه لكنهم متفاوتون فيه وكلهم
لم يصل احد منهم الى الحد الذي كان صلى الله عليه وسلم
يصل اليه في تاديتها وكان وجه هذا الاقتباس اظهار
الناظم ان ما اتي به وان بالغ في بلاغته لا ينتهى الى مدحه
لان فصاحته معجزة لغيره فاي بلاغة تؤدي ما يليق به
فكانه يقول يا افصح الفصحا اقبل ما جيت به وان لم يشم
ادني رائحة من روائح فصاحتك بل ولا دني ما يليق بكمالك
ويود هذا قوله الاتي بذكر الايات الى اخره و بسبب

اختصاص

اختصاص الضاد بتعذرا وتعسر النطق بها علي غير العرب
وتعذر بها ابنه علي غيره صلى الله عليه وسلم وقرب الظا
من مخرجها ولم تظفر بما ظفرت به الضاد فغارت
فاعله الظا واشار بغارت الى انها تسمى بالطا ثم القايم حال
كونها تغار منها اي الضاد الظا لكون الضاد تميزت عليها
بتلك الرتبة العلية اي ارادت الظا فضلا عن غيرها ان
تحصل لها رتبة تضاهي تلك المرتبة فلم تحصل لها فغارت
حينيذ ثم طلبي من كرمك يا اكرم الخلق الرضى بهذه القصيدة
ليس لكونها دفت بحقوقك الواجب استقصاوها في مدحك
بل للطمع في سعة حلمك وجودك افذكر الايات في هذا
النظم اي الخصايص والمعجزات التي علمناها الدالة علي وصولك
الي ما لم يصل اليه مخلوق او فيك تمدحا لا ادلا يمكن ان
يوفيك الا من احاط بمقامك واني ذلك لغيرك مثلي ابن
مني الوفا بذلك وانا من جملة العاجزين المقصرين
واين منها الوفا بذلك وهي محصورة وكمالاته صلى
الله عليه وسلم غير محصورة ام متصلة امادي اي
اجادل بهن اي بذكري لتلك الايات قوم نبي اي
المادحين لنبينا صلى الله عليه وسلم اي لم اذكر تلك الايات
بقصد اني اوفي بها حقه صلى الله عليه وسلم ولا بقصد
اني اجادل بها امته ومن ظن في واحدا منهما فهو غبي
لا يفهم ولا يعقل شيا و ساما ظنه بي الاغنيا لا تهم لقلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)